

المراش ومينار

(تابع لما قبل)

(ص ٧٣) فضى أُمّية الى رذمير (ملك الجلالة) فاصطفاه رذمير واستوزره وصيره في جملته . « فقرأ الاستاذ « في جملته » وطبع وترجم هكذا  
le choisit pour vizir et lui fit porter le poids des affaires.

(ص ٩٢) « فيممت العماليق نحو تهامة يطلبون الماء والمرعى والدار المضئة » . وفي (ص ٩٣) « فنزلوا الوادي مطمئنين مستبشرين بالماء وبما اضاء الوادي من نور النبوة » . ففهم الاستاذ قوله « المضئة » بمعنى الماضية ولم يتنبه الى انه من الاضاءة كما يستدل عليه صريحاً من الموضع الثاني فقال في الترجمة

Les amalécites se dirigèrent vers le Téhéma pour y chercher de l'eau, des pâturages et leurs anciennes habitations.

(ص ٩٧) ذكر المسعودي هنا زيارة ابراهيم لابنه اسمعيل في مكة ثانيةً وانه لم يجده لكن كتته الجرهمية رحبت به وقدمت له حجراً حتى يجعله تحت قدمه فاثرت قدماه في الحجر فلما رأت ذلك الجرهمية اكبرته فقال لها ابراهيم « ارفعيه فسيكون له شأنٌ ونبأٌ بعد حين ثم قال لها اذا جاء اسمعيل فتولي له ان ابراهيم يقرأ عليك السلام » الخ . الا ان استاذنا لم يفهم العبارة من قوله « فسيكون له شأنٌ ونبأٌ بعد حين » اي لم يفهم معنى النبأ فقطع الجملة عند قوله « شأنٌ » وجعل « نبا » ابتداء جملة ثانية

وجعل اللفظ فعلاً ماضياً من نبا ينبو بمعنى فصل وابتعد وترجم هكذا

... Mets-la à part, dit-il à sa belle fille, car plus tard on la vénérera. Au bout d'un certain temps *il se retira* et dit: Lorsque Ismaïl etc.

(ص ١٠١) « فبعث الله على جرم الرعاف والنمل وغير ذلك فهلك

كثير منهم » فتوهم الاستاذ ان الرعاف هو الرعيف اي السحاب يكون في

مقدم السحابة فتترجم. *des nuages rapides.*

(ص ١٠٢) « وكنا ولاية البيت من بعد نابت

نطوف بذاك البيت والحير ظاهر »

فقرأ استاذنا الحيز وترجم

et nous accomplissons *ostensiblement* les tournées autour du temple et de son *enceinte*.

(ص ١٣٥) اطال المسعودي كلامه هنا في مدح علم التاريخ وقال

فيما قاله « لولا تقبيد العلماء خواطرم لبطل اول العلم وضاع آخره » فقال

المترجم

Si 'e sage ne triomphait, par l'*application* de ses *facultés* des caprices de la fortune, la science s'*écroulerait* de fond en comble.

وكان الوجه ان يقول

Si le sage n'enregistrait, contre les ravages des siècles, les faits dont il a connaissance, la science etc.

(ص ١٦٠) روى المسعودي لدرآك العبدي

« تراني ان قطعت جبال قيسي وخالفت المرور على تميم

لأعظم فجرة من أبي رغال وأجور في الحكومة من سدوم »

هكذا روى الاستاذ البيت الاول والصواب « واني ان قطعت » بدليل قوله في صدر البيت الثاني « لأعظم فجرة » وهو خبر ان ولذلك دخلت عليه اللام . وسدوم المذكور في البيت الثاني هو اسم قاضٍ اشتهر بالظلم ولكن هذا غاب عن علم الاستاذ فترجم هكذا

*Tu me regarderas comme un traître plus criminel que Abou - Rigal , et plus injuste que Sadoum ( Sodome ) dans l'exercice de mon pouvoir.*

ولا دخل لقوم لوط هنا ولا يراد بالحكومة سوى ما يريدُه الافرنج بقولهم . rendre justice

( ص ١٨٧ ) روى المسعودي هنا قول ابن كلثوم

« عدلتِ الكأسَ عنا أمَّ عمرو      وكان الكأسُ مجراها المينا  
وما شرُّ الثلاثة أمَّ عمرو      بصاحبكِ الذي لا تصحينا »

فلم يفهم الاستاذ معنى البيت الثاني فترجمه هكذا

*Mère d'Amr, est-ce un mal d'acoir trois convives ?*

وليُنظر اين هذا المعنى من مراد الشاعر

( ص ٢٠٥ ) قال المسعودي « وقد كان النعمان قتل عدي بن زيد

العبادي وكان يكتب لكسرى ابرويز بالعربية ويترجم له اذا وفدت اليه زعماء العرب » . وهذا يفيد ان عدياً كان كاتب كسرى ومترجمه الا ان

الاستاذ لم يفهم هذا المعنى فترجم هكذا

*Nômân avait tué Adi . . . . qui traduisait en persan à la cour de Kesra les dépêches rédigées en arabe que les envoiés de Nômân portaient au roi de Perse.*

وليس هذا مراد المسعودي كما لا يخفى وانما اراد المسعودي ان يقول ان عدياً كان يكتب بالعربية ما يمليه عليه كسرى بالفارسية كلما دعتُهُ الضرورة الى مخاطبة عامله النعمان او غيره من العرب وانه كان ايضاً يترجم لكسرى بالفارسية ما تقوله له زعماء العرب بالعربية كلما وفدوا اليه (ص ٢١١) ذكر المسعودي هنا حديث حرقة بنت النعمان (او اخته) مع نساء المدينة وقد لقينها خارجةً من عند سعد (وهو الامير) « فقلن لها ما فعل بك الامير قالت حاط لي ذمتي واكرم وجهي انما يكرم الكريم الكريم » . وهذا الكلام بيت شعر لكنه ورد في النسخ التي نقل عنها الاستاذ هكذا مدرجاً بين السطور من غير فصل يدل على انه شعر الا ان الاستاذ تنبه هذه المرة الى انه شعر فوضع بعد لفظة « قالت » علامة ردّ القارئ بها الى الحاشية ثم قال في تلك الحاشية « انه من المحتمل ان يكون ذلك الكلام شعراً لا ثراً وانه من المحتمل ايضاً ان يكون كلاماً موزوناً قد أُخرج مخرج الامثال » فافسد في آخر الجملة ما اصلحه في اولها ثم قال « لم تختلف النسخ في الرواية الا في لفظ واحد وهو « انما » فقد جاء في واحدة من تلك النسخ « وانما » ( بزيادة الواو ) لكن ذلك لا يكسر الوزن اذا كان البحر مما يقال له الخفيف » فكيف لا ينكسر الوزن بزيادة الواو . وهذه ايضاً مرة اخرى تصدى فيها الاستاذ لتصحيح المتن فاخطأ

( ستأتي البقية )